

62- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

قال الله تعالى في محكم التنزيل فقاتل في سبيل الله. هذا امر من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل في سبيل الله.
وكونه عليه الصلاة والسلام امر - 00:00:00

لوحده بذلك هذا يدل على اهمية القتال اولا وان القتال امر مفروض. قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم. هذا اولا. ثانيا ان في قوله عز وجل - 00:00:20

وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك هذا فيه بشارة. وهو ان الله عز وجل ناصر اولياءه
ومظهر دينه بحيس ان الله عز وجل امر الرسول لوحده ان يقاتل. ولو لا انه سوف ينصر من هذا - 00:00:47
والا ما الفائدة ان يقاتل لوحده؟ ولذا قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فأيضا في ذلك بشارة اذا كان لوحده عليه الصلاة
والسلام مأمور بالقتال وانه سوف ينصب لانه اذا كان يهزم اذا ما - 00:01:20

القتال هنا لا تكلف الا نفسك. وحضور المؤمنين على الجهاد في سبيل الله وقيل ان هذه الاية نزلت عندما واعد الرسول صلى
الله عليه وسلم المشركيين وذلك بعد احد - 00:01:45

فكأن بعض المسلمين كره الخروج في سبيل الله فانزل الله عز وجل هذه الاية ثم قال عز وجل عسى الله وعسى من الله لعل الاستاذ
ابو بكر ينتبه واجبه. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا - 00:02:11
فكما تقدم هذا فيه شاهد ان الله عز وجل سوف ينصر اولياءه. حتى ولو كان الشخص واحدا الذي يقاتل لانه قال بعد ذلك عسى الله
ان يكف بأس الذين كفروا بهذا القتال. والله - 00:02:33

واشد بأسا جل وعلا واشد تنكيلا الكفار سبحانه وتعالى. وايضا هذه بشارة اخرى. فاذا انت يا ايها الذين امنوا افعلنوا الاسباب والباقي
على الله عز وجل كما قال تعالى وما رميته اذ رميتك ولكن الله وما اذا انت - 00:02:53
ارمي والله عز وجل يتولى ايصال هذا الرمي الى الكفار واذيتهم بذلك. كما قال عز وجل ابراهيم الخليل عندما امره ان ينادي بالحج.
نعم. فالله عز وجل تولى ايصال هذا النداء الى جميع الناس - 00:03:22

نعم والله اشد بأسا واشد تنكيلا ثم قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة كل شفاعة حسنة يكن له نصيب منها نصيب
من هذه الشفاعة في اجرها ومن يشفع شفاعة سيئة كل شفاعة سيئة. يكن له كفل منها. كفل من الوزغ - 00:03:47
والاثم نعوذ بالله من ذلك. وكان الله على كل شيء مقيتا. اي مقتردا وحافظا وشاهد جل وعلا. ومحاسبا وقيل ايضا مقيتا اي موصل
القوت لكل شيء او لكل آذى لكل ذي روح من عباده مقيتا موصل له القوت - 00:04:19

نعم والاقرب اي حسيبا ومقتردا وشاهد ا وحافظا ثم قال عز وجل اذا حييتم بتحية والاصل في التحية هي الدعاء بطول الحياة.
فلعل الشيخ اسماعيل ينتبه تحية حييتم مأخوذة من من الحياة بتحية فحيوا بحسن منها - 00:04:52
اي حيوا بحسن من هذه التحية التي حييتم بها. او على الاقل او ودوها ومن هذا اخذ اهل العلم وجوب رد السلام. نعم اما بحسن
منه او بمثله على الاقل. نعم. فرد السلام فوق الضوء. واذا لم - 00:05:19

يجد المسلم عليه السلام فان هناك ملائكة ترد السلام ايضا ابتداء السلام على القول الراجح واجب. ابتداء السلام القول واجح واجب.
والدليل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح حق المسلم المسلم خمس وست ومنها واذا لقيته فسلم عليه - 00:05:49
 يجعل ذلك من الحق ثم قال اذا لقيته فسلم عليه ولا يخفى يعني ما يحصل من كثرة السلام. وليس فقط السلام بل السلام افسدوا

السلام بينكم. كما في الحديث الصحيح الآخر. وافشاء الكسرة - 00:06:18

فشي فشت هذه المقالة في الناس اي انتشرت. فالافشاء الكسوة. فعندما نكثر من السلام لا يخفى ماذا يحصل للمسلم عليه وبالتالي ماذا يحصل بين المسلم والمسلم عليه من المحبة والمودة وافتتاح - 00:06:44

القلب لل مقابل الذي سلم عليك لكن لو كان واحد مر عليك ولم يسلم. فماذا يحصل ايضا في نفسك تجاهه النحو وخاصة اذا كنت في مكان خالي تقول خلاص هذا اب يفعل وابي يفعل. نعم فاذا - 00:07:04

السلام امره عظيم و شأنه خطير. نعم. هل هناك شريعة امرت بالسلام والاكثر منه كما ما جاء في هذه الشريعة نعم فهذه الشريحة من عند الله ما ترك الله شيئا جل وعلا - 00:07:27

فيه الخير وفيه الفضل والنفع للناس لعباده الا وقد امر به. ولا في شيء خلاف ذلك الا وقد نهى عنه سبحانه وتعالى ولد جاء في الحديث الصحيح الذي خرجه ابو داود ان الذي يهجر اخاه سنة كأنما سفك دمه - 00:07:45

و ضد الهجران يكون بالسلام. انت اذا سلمت خلاص انتهى الهجران. نعم. انتهى الهجران. نعم ولذا في الحديث الصحيح الآخر والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:08:09

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افسحوا السلام بينكم افسحوا السلام لعل الشيخ اسماعيل ينتبه افسحوا السلام فجاء الامر بالافشاء ليس فقط السلام. بل اكسب من السلام. ولد عبدالله بن عمر رضي الله عنهم كان يذهب للسوق - 00:08:32

ومن اجل السلام لا يذهب لكي يتبعه ويشتم. هذا الان ما تذهب للسوق الا لكي تشتري. لا. يذهب للسوق من اجل ان يسلم نعم لان الناس مجتمعين اين في السوق فابي اسلم على هذا وذاك والثالث والرابع نعم وبالتالي بيو جع بحسنات ماذا - 00:08:56

كثيرة بيو جع نعم بحسنات كثيرة. واذا حييتم بتحية فحي باحسن منها عدوها وتقدم ان التحية مأخوذة من الدعاء بطول الحياة فالتحية من الحياة فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا. محاسب - 00:09:22

بل جل وعلا وهذا يجعل الانسان ينتبه ويرد السلام. نعم ولا يتتساهم في ذلك لان الله عز وجل على كل شيء حسيب. ثم قال عز وجل مؤكدا لحسيب الله لا الله الا - 00:09:50

لا هو جل وعلا مبينا وحدانيته سبحانه وتعالى وانه لا معبد بحق سواه عز وجل ليجمعونكم هذه اللام تسمى لام القسم تسمى لام القسم اي اقسم الله عز وجل انه سوف يجمعنا الى متى؟ الى يوم القيمة - 00:10:10

سمى يوم القيمة لان الاجساد تقوم والناس يقومون يوم يقوم الناس لرب العالمين للحساب فالالحاد تبعث والقى والناس يقومون لرب العالمين لا رب فيه لا شك ومن اصدق من الله حديثا. هذا تأكيد ايضا لما تقدم. ما في احد اصدق من الله حديثا سبحانه وتعالى - 00:10:37

ولعل نقف عند هنا هذا بالله تعالى التوفيق. امين - 00:11:06